

ولا حكم قبل الشرع بل الأمر موقوف على وروده ج)2() جمع الجوامع في أصول الفقه/ عبد الله الغديان

عبد الله الغديان

ان يتغمدني الله برحمته فحياته كلها يعني منذ ان بلغ بالرسالة الى ان توفاه الله. حياته كلها فعل اسباب خير ومع ذلك ما جزم ما قطع بدخول الجنة قال الا ان يتغمدني الله بماذا - [00:01:40](#)

برحمته فالملخص ان الاسباب سواء كانت اسباب شرعية او كانت اسبابا عادية او كانت اسبابا عادية المكلف مأمور بفعل الاسباب يعني افعل الاسباب التي تترتب عليها المصالح وتجنب الاسباب التي تترتب عليها مثلا المفاسد - [00:02:06](#) يعني مثلا تجنب الربا الذين يأكلون الربا يعني اكل الربا سبب لكن اسمعوا للجزا الذين يأكلون الربا لا يقومون يعني من قبورهم يوم القيمة. الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:02:41](#)

يعني يقوم من قبره مجنون فالتعامل بالربا سبب وهذا مسبب ترتب عليه فيأخذ بالاسباب التي تترتب عليها المصالح ويتتجنب الاسباب التي تترتب عليها المفاسد الدنيوية او الاخروية او دنيوية الاخروية - [00:03:03](#)

وهذا من جانب ثانى ان النتائج ما دامت ليست بمضمونة فعل الانسان فعل الاسباب فعل الانسان فعل الاسباب يعني مثلا تشتغل في البيع والشراء البيع والشراء سبب من الاسباب - [00:03:40](#)

لكن هل تقول انا مناب مشتغل في البيع والشراء؟ الا اذا قطعت اني حصل لي ربح مثلا لا انما تفعل الاسباب تفعل الاسباب لكن لا بد ان تتقيد بالطرق الشرعية - [00:04:06](#)

يعني تعمل الاسباب المشروعة وتجنب الاسباب التي ليست بمشروعة اما ترتب المسببات على الاسباب هذا امره راجع الى الله جل وعلا فاما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن - [00:04:28](#)

والله تعالى خلق اناس كما قال صلى الله عليه وسلم ان للدنيا بنين وللآخرة بنين فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. يعني لا تكون عبد للدنيا بحيث - [00:04:53](#)

ان يعني تتغلب على امور الاخرة مثل واحد يشتغل في تجارة والله اعطاه شيء عظيم ويقول والله والله ما عندنا وقت نصلی فيه يعني من كثرة شغله في الدنيا ما صار عنده وقت للصلوة - [00:05:20](#)

اذا اقبل وقت الصلوة يجي يلمع الشيطان ويحشر في فكره من الاعمال الشيء الكثير والله تعالى يقول وابتغي فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين - [00:05:45](#) المقصود ان الشخص يعبد الله في فعل الاسباب يعني يفعل الاسباب امثالا ويتجنب الاسباب التي تترتب عليها المفاسد واذا سلك هذا المسلك فان كان في علم الله ان هذا الشخص - [00:06:10](#)

يكون غنيا مثلا يسر الله له مسببات على اسبابه واذا كان في علم الله انه ليس بغني كما جاء في الحديث ان الله ليفطم عبده عن الدنيا كما يفطم احدكم رضيحة - [00:06:40](#)

بعض الناس يسعى الى الدنيا ولا يحصلها. وبعض الناس تسعى اليه الدنيا وجاء في الحديث اذا رأيت الله يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم ان ما هو استدرج اعلم ان ما هو استدرج. فالانسان ما يفتر - [00:07:05](#)

للشخص لكن المهم هو ان الشخص يفعل الاسباب المهم هو ان الشخص يفعل الاسباب المشروعة ويتجنب الاسباب الممنوعة. هذه هي

القاعدة الاولى القاعدة التي بعدها هي قاعدة الاستثناء قاعدة الاستثناء من القواعد العامة. يعني ما هي الطريقة التي تسلك من اجل -

00:07:28

الاستثناء من القواعد العامة الشريعة تجدون انها قواعد تجدون انها قواعد والقواعد هذه يكون لها امثلة موجودة لكن هذه القواعد الاصل فيها ان تكون مطردة الاصل في القواعد في قواعد الشريعة ان تكون مضطربة ومعنى الاضطرار -

00:08:01

ان القاعدة تكون مشتملة على جميع فروعها من ناحية الحكم ومن ناحية مناط الحكم الذي هو العلة فحينئذ هذا هو الاصل اذا نظرنا مثلا الى قاعدة الامر في الشريعة -

00:08:39

وجدنا ان الله لا يأمر الا بمصلحة واذا نظرنا الى قاعدة النهي وجدنا ان الله لا ينهى الا عن ما فيه مفسدة استقرأنا الاوامر استقرأنا النواهي وجدنا ان الاوامر سواء كانت على سبيل الايجاب او الندب -

00:09:06

تكون مبنية على جلب المصلحة واذا نظرنا الى قاعدة النهي سواء كان للترحيم او للكراءة وجدنا ان الله لا ينهى الا عن ما فيه مفسدة هذه القاعدة العامة قاعدة المصلحة وقاعدة المفسدة -

00:09:30

على هذا الاساس عندما يستثنى من قاعدة الامر يعني شيء ينهى عنه فيه مصلحة لكن ينهى عنه وكذلك الاستثناء من قاعدة النهي وكذلك الاستثناء من قاعدة النهي طبعا الاستثناء هذا يكون من الشارع نفسه -

00:09:54

يكون من الشارع نفسه فاذا نظرنا الى قاعدة الامر وجدنا ان الله حرم امرا مأمورا به فيكون تحريمه استثناء من قاعدة الامر يكون استثناؤه من قاعدة الامر من المعلوم ان سب الة الكفار مشروع -

00:10:24

سب الة الكفار مشروع فعندما يباشره الانسان يكون قد امتنع لكن الله جل وعلا قال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. يعني حرم سب الة الكفار اذا كان هذا السب يتربط عليه ان الكفار يسبون -

00:11:03

الله جل وعلا. لأننا لو طبقنا الامر ترتب عليه مفسدة لو طبقنا الامر وهو سب الة الكفار ترتب عليه مفسدة وهي انهم يسبون الله وسب الله هذا اعظم من سب الهمتهم -

00:11:39

فحرم الله جل وعلا سب الهمتهم اذا كان هذا السب يتربط عليه انهم يسبون الله. فهذا استثناء من قاعدة الامر هذا استثناء من قاعدة الامر الاستثناء من قاعدة النهي من المعلوم ان الله سبحانه وتعالى اذا نهى عن امر -

00:12:01

فبالنظر الى ما يتربط عليه من المفسدة فقال جل وعلا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبلا عندما يحصل الزنا بين رجل وامرأة وينشأ عن هذا الزنا ولد لو طردنا القاعدة -

00:12:26

قاعدة النهي قلنا ان هذا الولد لا يلحق لا بامه ولا بابيه. لأن قاعدة النهي لا يتربط عليها مصالح وانما يتربط عليها يا فاسد والحق ولد بالاب او بالام او بهما جميعا -

00:12:58

الحق بالاب او الحق بهما جميعا هذا يكون مفسدة هذا يكون هذا هذا يكون مصلحة ويكون مخالف لقاعدة لكن اذا نظرنا الى حديث الولد للفراش وللعاهر ماذا؟ وللعاهر الحجر. نجد الان ان ولد الزنا اذا حصل فانه يلحق بامه -

00:13:21

ويكون حكمه حكم اولادها. فهذا استثناء من قاعدة النهي. ولو اننا طردنا القاعدة فاننا لا نستثنى. فاننا نقول لا يلحق بامه لو طردنا القاعدة. لكن الشارع هو الذي ماذا هو الذي استثنى ذلك -

00:13:52

المهم هو ان القواعد العامة يحصل منها استثناء لكن هذا الاستثناء قد يكون مثلا هذا الاستثناء يكون مستند الى ماذا؟ ها يكون مستند الى امر شرعي يكون مستند الى امر شرعي -

00:14:16

فهذه هي القاعدة الثانية قاعدة بعدها لكتها طويلة تكون هي موضع الدرس القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واذا كان في اسئلة ولا ما في وهذا بحسب الكتابة ما هي بواضحة ما ما تقرأ -

00:14:44

يكتبون كتابة ما تقرأ قال الله تعالى اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنه والله ربى ولا اشرك بربى احدا الاية تدل على ان الشرك والكفر معنى واحد. اذا لا فرق بين الشرك والكفر. يا اخي هذا ما فيه فرق بين الشرك -

00:15:41

كفر في رأسك انت اما من الناحية الشرعية فيه فرق. فكل مشرك كافر وليس كل كافر مشرك. وانا ذكرت لكم لكم بتترك الصلاة. تارك

الصلوة ما يقال انه مشرك لكن يقال انه كافر. لكن من دعا غير الله او عبد غير الله - [00:16:09](#)

لو جبت لكم اية اتخذوا احبارهم ورعباهم اربابا من دون الله. الذين يحللون الحرام ويحرمون الحال فهذا طلب مني ابي ان اطلق زوجتي وهي ابنة عمي ذلك لخلاف بينه وبين عمي. فلم اطعه في ذلك. والآن طلب - [00:16:32](#)

طلب حتى ايش طلب مني اي لعدم مواصلته وزيارته وذلك منذ ثلاثة اشهر الخلاف اللي يحصل بين شخصين والد وولده والزوج وزوجته اي شخصين يحصل بينهم خلاف ينبغي ان ينظر الى سبب الخلاف - [00:16:59](#)

فاما كان سبب الخلاف حق من حقوق الله فلا يجوز للشخص ان يتنازل عنه واذا كان من حق الشخص فقد قال جل وعلا ولمن صبر وغفر ان ذلك لم ين عزم الامر - [00:17:37](#)

من احسنوا قولا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاما الذي يبيك وبينك وبينه عداوة كانه ولد حميم ما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ - [00:18:01](#)

عظيم ومما يحصل التنبيه عليه ان المتشاحنين لا يرفع لهما عمل الى الله حتى يصطاحا فلابد من معرفة السبب هذا من جانب. [00:18:21](#)

الجانب الثاني انه حصل تدخل من الام ولا من الاب - [00:18:43](#)

ويمرض تفرض الام ولا يفرض الاب على الولد طلاق المرأة مع ان المرأة صالحة في دينها وصالحها في دنياها يعني ليس لها سبب [00:19:05](#)

تدخل فيما بين الولد وبين الزوجة واذا حمله على اطلاقها على طلاقها فانه يكون اثما لكن لو حصل مبرر شرعي لو حصل مبرر شرعي يعني حصل منها مبرر شرعي للطلاق وطلب واجب - [00:19:32](#)

الرجل او طلبت امه قالت طلاقها لانها تفعل مثل ما حصل من اسماعيل وابراهيم قبل بناء البيت هنا لما ترك إبراهيم ولده اسماعيل القصة طويلة لكن الشاهد من الموضوع هو انه غاب عنهم فترة طويلة - [00:19:58](#)

فلما جاء وجد ان اسماعيل متزوج فسأل زوجته قال لها كيف حالكم؟ قالت نحن في شر حال وسبت اسماعيل وسبت الوضع يعني تسخطت وقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام وقولي له غير عتبة بابك - [00:20:29](#)

فلما جاء اسماعيل احس انه جاي احدهم قال لها هل جاءكم احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كبير قال لها يعني قصت عليه جميع ما حصل بينها وبينه من الحديث فقال لها انت عتبة بابي الحق باهلك - [00:20:53](#)

انت عتبة باب الحق باهلك. لما زارت تزوج بعد ذلك زوجة ثانية. ولما جاء ابراهيم عليه السلامزيارة الثانية وجد هذه المرأة فرحت به واستقبلته واقرمته وسألها وقالت نحن في احسن حال - [00:21:13](#)

فسافر فلما جاء اسماعيل عليه السلام لانه كان يروح يجيبي الصيد يصيده علشان يأكلون هو ويا زوجته قال لها هل جاءكم احد؟ قالت نعم جاءنا شيخ كبير واثنت عليه يعني ذكرت صفات حسنة - [00:21:32](#)

طالما قال وقالت له الحديث الذي جرى بينهما فقال لها ابراهيم عند السفر اقرئي زوجك مني السلام وقولي له يمسك عتبة بابه فلما قال له هذا الكلام يمسك عتبة بابه قال انت عتبة بابي - [00:21:56](#)

فالغرض من هذا الكلام كله انه لا يجوز للاب التدخل فيما بين الرجل وزوجته الا على الوجه الشرعي. اما اذا كان لغرض شخصي فلا يجوز له. وهذا الام لا يجوز لها ان تتدخل بين الرجل وبين زوجته الا اذا - [00:22:19](#)

الا اذا وجد مبرر شرعي لكن بعض الناس يستعمل اه قوله ولا يسأل عن الله يقول الا نقول ان من فعل الشرك وهو سبب يحصل له المسبب وهو النار خالدا فيها نعم - [00:22:53](#)

ان المشركين ها في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون انا قلت العقوبات الدنيوية فقط والاخروية فقط او هما جميعا بس بعضكم يصير راسه غايب شوي وهذا يقول من اغمي عليه هل يقرأ صلاته؟ نعم - [00:23:25](#)

وهذا يقول الفرق بين المكره والمجبأ المجبأ هذا فاقد للاختيار نهايآ بخلاف المكره له شيء من الاختيار وش الكلام هذا يقول احسن الله اليكم. نرجو من فضيلتكم ان تعيد لنا معنى الاستطراد. وش معنى الاستطراد - [00:23:50](#)

انا ما ذكرت الاستطراد لكن ذاك ان الاستقراء اما الاستطراد ما ذكرته ها ها يقول الاضطراب يقول الاستطراد. الاستطراد غير الاطراد
الاضطراب له مدلول والاستطراء انا اقرا الموجود انا ما ذكرت ما جت كلمة الاستطراد على لساني ابد - 00:24:03

بما اذكر الان اما مسألة الاضطراب فمعناه ان فروع القاعدة مثلا مثل ما ذكرت لكم اضطراد قاعدة الامر يعني ما تجد قاعدة الامر
مختلة يأمر هنا بمصلحة ويأمر هنا بفسدة. ولا قاعدة النهي ما تجد انها متخللة - 00:24:33

ينهى هنا عن مفسدة وهنا ينهى عن الشيء مع انه مصلحة محسنة لا هذا هذا المقصود اذا كان المقصود الاضطراب كنت جالسا مع
صديقك كان يقول كسر زجاج السيارة وسرق ما بداخليها ومعها اشرطة اسلامية فردت عليه - 00:24:59

بدون قصد لا يكونون مطابعة لا يكون مطابعة فبعدها انتبهت واستففرت فما الحكم عاد انت ما لقيت الا المطابعة هم اللي يسرقون
والله انك لان كل اناة ينضح بما فيه - 00:25:30

يعني هم يعني المطابعة مخزونون في فكرك وهذا اخر جتهم لكن اذا وقع منك هذا على سبيل السهو فليس عليك شيء هذا يريد مثلا
على الشرك ده اجبر على انه يذبح لغير الله - 00:25:55

هذا اذا منه اكره على انه يذبح لغير الله فذبح ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل قال انه نذر ان يذبح ابلًا ببوانة. قال
هل كان فيها صنم من اصنام؟ قال قال هل كان فيها - 00:26:23

من اعيادهم قال لا. قال اوفي بندرك احبك الله الذي احببتي من اجله بعد هل يجوز كتابة ضعيفة مرة وهذا احبك الله الذي احببنا
ماذا تتصح من ختم حفظ كتاب الله اي الكتب يحفظها بعده؟ يا اخي - 00:26:40

بامكانك انك اه تحفظ اه احاديث الاحكام مثل بلوغ المرام واذا كان عنده قدرة اوسع اه ملتقي الاخبار يعني تحفظ احاديث الاحكام
كيف نعرف من ناحية القواعد الاصولية القاعدة متفق عليها او مختلف فيها - 00:27:19

يا اخي تعرف الشيء هذا وانت نايم سؤالك هذا سؤال نايم هذا يحتاج الى ان الانسان يكون عنده سعة في القراءة واذا توسع في
القراءة بعد ذلك بامكانه انه يشوف القواعد المختلف فيها لكن انا ذكرت لكم اول قاعدة من القواعد التي في كتاب المواقف -
00:27:55

قلت لكم ان قواعد الفقه قطعية. هذا من حيث الاصل لكن قد يكون هناك شيء من التفاصيل يختلفون فيه وليس هذا محل الكلام من
ناحية الخلاف لكن يحتاج الانسان طالب العلم الى انه يكثر - 00:28:22

من قراءة القواعد سواء قواعد اصولية ولا قواعد فقهية والا قواعد مقاصد الشريعة وكذلك الطوابط الفقهية يكثر من القراءة
وبامكانه مع اكتار القراءة تبين له ما يكون محل اتفاق - 00:28:40

ما يكون محل خلاف وهذا يقول قاعدة القول مقدم على الفعل هل هي قاعدة هل هي مضطربة لها ضوابط وهذا ان
شاء الله اذا جاء الكلام على السنة - 00:28:59

من ناحية تعارض القول مع الفعل ان شاء الله لكم عليه لان جميع الاسئلة السابقة لا وانها ما يجاب عليها ما المقصود بالذنوب الصغائر
الكبيرة ما يحصل مثلا يتوعد عليها بغضب او بلعنة او بنار يعني يحصل عليها وعید هذه الكبيرة اما - 00:29:25

صغرى ما يحصل عليها وعید لكن لكن الصغيرة اذا اصر عليها الانسان يعني ما تاب منها تقلب الى كبيرة اذا كان يخرج من الشخص
روائح من الاسفل بعد الوضوء ولكن بدون رائحة - 00:29:56

وهذا يحدث دائمًا غير استطاعة للشخص في منع ذلك فما الحكم؟ يا اخي لا تتوضأ لا تصلي الا على طهارة ان تمكنت انك تصلي مع
الجماعة عند يعني تتوضأ عند الاقامة او اذا ما استطعت ان تصلي مع الجماعة اذا صليت معهم ببى يخرج ريح واذا صليت من مفرده
ما - 00:30:25

اول شيء لو لو صليت بمفرده ليس عليك في ذلك محظوظ شرعى وهذا يقول هذا يقول كونوا من ابناء الاخوة ولا تكونوا من ابناء
الدنيا موقف على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وليس بمفهوم لكن يا اخي هذا له حكم الرفع - 00:30:52

رجل رجل شاهد بذكر الله وش هذا مع صديقه بصوت مرتفع يقول لا الله الا الله مع هز الجسم وتحسين الصوت على كل حال هذا من

التكبير الجماعي او الذكر الجماعي كله - 00:31:50

منهي عنه يعني كله من البدع كنت اماما في صلاة رباعية العصر وعندما كنت في الركعة الرابعة شككت اني في الثالثة ولم اجلس للتشهد الاول وبعد السجدة قمت لخامسة وغلب على ظني انها رابعة - 00:32:17

وكنت اتوقع ان يسبح الناس لاجل التشهد الاول وحصل انهم سبحوا ولكن ظننت انهم سبحوا لما ذكرت فلم اجلس لاني - 00:32:48